

## الرفيق كيم إيل سونغ الذي ولد في العائلة الثورية

تفانى الرفيق كيم إيل سونغ في سبيل الوطن والشعب طول عمره، فكانت حياته حياة للوطنى العظيم.

تلقى التربية الوطنية والثورية منذ طفولته.

كان أفراد عائلة الرفيق كيم إيل سونغ برمتهم وطنيين وثوريين غيورين ورواد بواصل كافحوا من أجل سيادة كوريا وإستقلالها وحرية الشعب وسعادته وضد المعتدين الأجانب. أما السيد كيم وونغ وو جد أبيه فقاد النضال لأغراق السفينة القرصانية الأمريكية "الجنرال شيرمان" ولصد هجوم البارجة "شيناندوا".

أرسل الجد كيم بو هيون والجدة رى بو إيك أبنائهما وأحفادهما إلى طريق الثورة ودعمهم دعما ايجابيا في كفاحهم الثوري وقاوما الامبرياليين اليابانيين متحليين بالروح الثورية التى لا تلين لها قناة.

كان والده السيد كيم هيونغ جيك قائدا للحركة التحررية الوطنية الكورية المعادية لليابان وكرس عمره لاستقلال كوريا وتحرر الشعب وحرية. وتبنى فكرة "الغايات السامية" شعارا لحياته وإنخرط في طريق الثورة مبكرا.

شكل جمعية المواطنين الكوريين - التنظيم الثوري السري المعادي لليابان في اليوم 23 من مارس عام 1917. كانت جمعية المواطنين الكوريين أكبر منظمة من منظمات أسسها الوطنيون الكوريون حينذاك في الداخل والخارج. كان موقفها المستقل المعادي للامبريالية أكثر وضوحا وصفوا وقاعدتها الجماهيرية وطيدة.

لعب السيد كيم هيونغ جيك دورا رياديا في تحويل الحركة التحررية الوطنية المعادية لليابان للشعب الكوري من الحركة القومية إلى الحركة الشيوعية طبقا للوضع المتغير المفاجئ الذي نشأ بعد إنتفاضة أول آذار الشعبية عام 1919. وبإدراك الكفاح المسلح وبذل الجهود المتقانية لتوحيد القوى الوطنية المعادية لليابان عن طريق جمع الصفوف المسلحة حتى آخر يوم من حياته. أما والدته السيدة كانغ بان سوك فكانت قائدة للحركة النسائية الكورية. كرست حياتها من أجل نصر الثورة الكورية وتحرر المرأة الاجتماعى. ونظمت الرابطة النسائية المناهضة لليابان والتى تعتبر أول تنظيم نسائى ثوري جماهيري في كوريا وشنت الكفاح النشط في سبيل إستقلال البلاد وتحرر المرأة الاجتماعى. وكرست كل ما لديها من أجل مساعدة زوجها وإبنها في عملهما الثوري حتى في الظروف التى عانت فيها من صعوبة

الحياة وقمع الشرطة اليابانية المتواصل.

إن الرفيق كيم هيونغ كواون عم **كيم إيل سونغ** وأخاه الصغير الرفيق كيم تشول جو كانا أيضا مناضلين ثوريين إنخرطا مبكرا في طريق الكفاح المعادي للمحتلين اليابانيين، بينما كان السيد كانغ دون ووك جده لأمه والسيد كانغ جين سوك خاله هما أيضا مناضلين وطنيين حقيقيين كوريين مناهضين لليابان.

كانت عائلة **كيم إيل سونغ** بسيطة وأفرادها مجتهدين ومتواضعين يتحلون بالأخلاق السامية. كانوا يدبرون معيشتهم بالعمل المخلص والمثابر دوما رغم فقرهم المدقع كمستأجرين زراعيين جيلا بعد جيل. كانت فلسفتهم العائلية تفيد بأن الانسان يمكن أن يعيش بلا نقود ولا يمكنه بلا الفضائل الانسانية. فإعتز جميع أفراد عائلته بالفضائل الانسانية فقدموا العون والرعاية الصادقة للجيران.

كانت عائلة **كيم إيل سونغ** الثورية ترابا برعمت فيه أفكاره الثورية وزوده بشخصية رجل عظيم. إن التأثير الثوري لوالديه وإستقصائه المثابر للحقيقة وتجربته الشخصية للتناقضات الاجتماعية في ذلك الوقت وممارسة الكفاح الثوري ضد الامبريالية اليابانية جعلت الرفيق **كيم إيل سونغ** يتحلى بشخصية ثوري عظيم.

قال الرفيق **كيم إيل سونغ**:

"في مجرى استقصائي للحقائق من خلال التربية الوطنية والتأثير الثوري من جانب والدي، وعبر معاينتي لمظاهر الظلم والتناقض الاجتماعي عن كذب أيام طفولتي، أصبحت أشفق على أبناء الشعب المضطهد، وأحقد على الامبرياليين وطبقة ملاك الأرض والرأسماليين الذين يضطهدونهم ويستغلونهم، وصممت بعزم راسخ على تكريس حياتي كلها للنضال في سبيل تحرير الشعب وحرية".

إستمع منذ نعومة أظفاره إلى القصص التي حكاها والداه حول جبال الوطن وأنهاره الجميلة وذكاء وشجاعة الأمة الكورية ذات التاريخ الممتد إلى 5 آلاف سنة وإنجازات الشعب والقادة العسكريين المشاهير الذين كافحوا الحكام الاقطاعيين والمعتدين الأجانب والثقافة القومية الباعثة على الفخر والتي ساهمت في إغناء كنوز الثقافة العالمية والحكم الاستعماري الوحشي للامبريالية اليابانية التي احتلت كوريا والاهانة القومية التي تعرض لها الكوريون والاستغلال الشرس لملاك الارض الزراعية والرأسماليين، فبرعمت في قرارة نفسه محبته للوطن والأمة وكرهيته المتأججة للأعداء.

ونقش الرفيق **كيم إيل سونغ** في قرارة نفسه عميقا ما قاله أبوه من أن الكوريين يجب أن يحملوا الروح الوطنية دوما ويحرروا البلاد ويبنوا مجتمعا جديدا للشعب بقوتهم الذاتية.

إذ ولد الرفيق كيم إيل سونغ هكذا في العائلة الثورية العظيمة، يبقى خالدا في قلوب شعوب العالم التقدمية كثوري عظيم حقق مآثر كبيرة في إنجاز قضية إستقلالية البشرية.